ترتب كتابيهما ترتيبا على حسب البلدان وقد أغنانا في التعريف بالبلدان والقرى اليمنية عن مراجعة معاجم البلدان التي نادرا ما تشير اليها كتب البلدانيات .

وهذا الجندي هو حجة علم التاريخ في العصر الرسولي ، وقد تميّز كتابه بالاستقصاء وحسن الترتيب ، وقد جعل من كتاب « طبقات فقهاء اليمن » لابن سمرة المادة الرئيسية له ثم توسع في تراجم العلماء الذين ظهروا من بعده مع استطرادات في تراجم العلماء الوارد ذكرهم في الكتاب من غير أهل اليمن وألحق أيضا بكتابه ملاحقَ في ذكر الدول التي حكمت اليمن من أول الاسلام الى زمنه.

أما الخزرجي فانه خرج عن قاعدة شيخيه ابن سمرة والجندي وبنى كتابه في التراجم المسمى (طراز أعلام الزمن) على حروف المعجم على الرغم من تسمية هذا الكتاب بالطبقات . ومزية كتاب الخزرجي أنه جمع مادة كتاب ابن سمرة والجندي وأضاف اليهما العلماء المتأخرين عنهما ورتبهم حسب الحروف فسهل تناوله والرجوع اليه فأنت مثلا لاتستطيع أن ترجع الى ترجمة من تراجم الجندي إلاّ بعد مشقه كبيرة لعدم اتباع الطريقة المعجمية التي سار عليها الخزرجي ..

وعلى كلٍّ ، فان قاعدة ابن سمرة التي تعتمد على الطبقات والتسلسل الزمني لعصور العلماء وقاعدة الجندي التي تلتزم ذكر العلماء حسب البلدان وقاعدة الخزرجي المعجمية ، هي الطرق الثلاث التي سار عليها المؤرخون اليمنيون بعد القرن السابع . وظهرت كتب لاتخرج عن الانماط الثلاثة . فعلى القاعدة الاولى كتب المؤرخ الصوفي عبد الله بن أسعد اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ كتابه في تراجم علماء الاسلام المسمى « مرآة الجنان » جمعه من ملخصات الذهبي وابن الجوزي وغيرهما . وعلى القاعدة الثانية كتب المؤرخ الحسين بن عبد الرحمن الاهدل المتوفى سنة ٨٥٥ كتابه « تحفة الزمن » وتبعه في أسلوبه المؤرخ البريهي في كتابه « تراجم علماء اليمن » وبدأه بذكر أهل صنعاء وسار فيه حتى وصل الى عدن وبها ختم كتابه وهو من أهل القرن التاسع وامتد عمره الى نحو سنة ٨٩٠ هـ ولم أقف على ترجمته ولا على اسمه الكامل . وتأثر بالقاعدة الثالثة